

يعنى : (au) ، فالفتحة مركز المقطع ، والكسرة أو الضمة طرفه الأخير^(١) ؛ ولذلك تكتب بالواو أو الياء .

فمثال تقصير الحركة المترتبة : « لَسْتُ » ، فأصلها : « لَيْسْتُ » من : ليس فقصرت الـ ai لأجل الساكن بعدها ، وأصبحت فتحة مقصورة .

وأكثر أنواع تقصير الحركات الممدودة اتفاق ؛ منه تقصيرها في أواخر الكلمات فإننا نرى الحركة الممدودة الانتهائية في بعضها ، قد تحافظ على الامتداد ؛ نحو « بما » و « فيما » و « لما » . وقد تقصر نحو : « بَمَ » و « فِيمَ » و « لَمَ » . وقد يحذف نحو : « كَمَ » أصلها : كَا . وفي بعضها تقصر أو تحذف ، نحو : « أَنْتُمْ » و « هُمْ » وأمثالهما ، فهي مجزومة^(٢) ، وإذا وقعت قبل ألف الوصل فمضمومة على أصلها ، نحو « هُمُ المفلحون » .

وبعض الحركات الانتهائية الممدودة في الأصل ، يكتب دائما بحرف المد ؛ نحو « على » و « رمى » و « غزا » و « معى » و « فيها » و « فعلنا » .. إلخ . وكلمة : « أنا » ليست من هذا القبيل ، فالألف فيها زائدة ، لا تشير إلى مد الحركة ، وهي في الشعر العتيق تكاد أن تكون مقصورة دائما^(٣) .

وبعض الحركات الانتهائية الممدودة في الأصل ، يكتب أبدا بغير حرف مد ؛ نحو : « فيه » و « له » و « أنت » ، فالحركة الأخيرة في هذه الكلمات كلها ، كانت ممدودة في الأصل ، ونعرف ذلك من مقابلة سائر اللغات السامية ؛ فضمير :

(١) ليس في العربية حركات مركبة حقيقية ، بالمعنى الذى نعرفه في اللغات الأوربية . وما في مثل : بيت ويوم ، ليس في الحقيقة إلا ياء أو واو بعد فتحة . وإطلاق اسم الحركات المركبة على مثل هذه الأصوات في العربية ، إطلاق فيه تحوُّز !

(٢) يقصد : ساكنة الآخر .

(٣) انظر : ما كتبه عن ذلك « نولدكه » في كتابه : Zur Grammatik ص ١٤